

فاعلية برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء

إعداد: إبراهيم محمد أحمد ثابت

المشرف المشارك:

أ. م. د. هادي شمسان

أستاذ النحو والصرف المشارك

المشرف الرئيس:

أ. د. أحمد حسان غالب

أستاذ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها المشارك

كلية التربية - جامعة صنعاء

الملخص

هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة صنعاء في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م، معتمدا المنهج الوصفي والمنهج التجريبي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة بقياسين قبلي وبعدي.

ولتحقيق أهداف البحث أعدَّ الباحث قائمة بالمهارات النحوية والصرفية من الجزء الثاني من كتاب (النحو والصرف) المقرَّر على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م، أعدَّ الباحث في ضوءها برنامجا مصحوبا بدليل معلم لتدريس المهارات النحوية والصرفية للصف الأول الثانوي وفق التعلم البنائي بغرض تنمية هذه المهارات لدى الطلاب، وفي ضوء قائمة المهارات النحوية والصرفية والبرنامج أعدَّ الباحث اختبار المهارات النحوية والصرفية القبلي والبعدي.

واقترن البحث على عينة قصدية من طلاب الصف الأول الثانوي من مدرستين من المدارس الأساسية الحكومية للطلاب بأمانة العاصمة (صنعاء)، تكونت من (٦٠) طالبا، قُسمت بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مثلت شعبة دراسية من طلاب الصف الأول الثانوي

بمدرسة (قتيبة بن مسلم) بمنطقة شعوب التعليمية درست المهارات النحوية والصرفية من خلال البرنامج المعد، ومجموعة ضابطة مثلت شعبة دراسية من مدرسة (ثلاثين نوفمبر) من المنطقة التعليمية نفسها درست المهارات نفسها بالطريقة التقليدية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

١- إعداد قائمة بالمهارات النحوية والصرفية المستهدفة بالتنمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال تدريسها باستراتيجية التعلم البنائي، تكونت من (٧٠) مؤشرا للمهارة، توزعت على المهارات الخمس (فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقييم) بواقع (٣١) مهارة نحوية، و(٣٩) مهارة صرفية. وتوزعت على النحو الآتي: الفهم: شمل (١٩) مهارة، (٨) مهارات نحوية، و(١١) مهارات صرفية. التطبيق: شمل (١٨) مهارة، (٨) مهارات نحوية، و(١٠) مهارة صرفية. التحليل: شمل (١١) مهارة، (٥) مهارات نحوية، و(٦) مهارات صرفية. التركيب: شمل (١١) مهارة، (٥) مهارات نحوية، و(٦) مهارات صرفية. التقييم: شمل (١١) مهارات، (٥) مهارات نحوية، و(٦) مهارات صرفية.

٢- إعداد برنامج لتدريس طلاب الصف الأول الثانوي المهارات المضمّنة في قائمة المهارات النحوية والصرفية باستراتيجية التعلم البنائي، تضمنت (٩) دروس، نُفِّدَت في (١٨) حصة دراسية، طول الحصة (٤٥) دقيقة، تضمن كل درس المهارات المضمّنة في البرنامج، وصاحب البرنامج دليل المعلم إلى تدريسه.

٣- إعداد اختبار المهارات النحوية والصرفية لطلاب الصف الأول الثانوي.

٤- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية لصالح المجموعة التجريبية، ويُعزى هذا الفرق للبرنامج القائم على التعلم البنائي، حيث بلغ حجم الأثر (٠.٨٨٠).

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات المجموعة التجريبية ومتوسطات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات والصرفية

لصالح المجموعة التجريبية، ويُعزَى هذا الفرق للبرنامج القائم على التعلم البنائي، حيث بلغ حجم الأثر (٠.٨٠٦).

وأوصى البحث بعدة توصيات، أهمها استفادة معلم اللغة العربية من البرنامج المصمّم باستراتيجية التعلم البنائي في تدريس المهارات النحوية والصرفية لطلاب الصف الأول الثانوي. واقترح البحث بعض الدراسات التكميلية، أهمها إجراء دراسة مماثلة واسعة على الصف الأول الثانوي تدخل في حسابها متغيرات جديدة، ك: الجنس، والمنطقة التعليمية (أو المحافظة)، ومستوى التحصيل السابق، وسنوات خبرة المعلم، ومؤهل المعلم، وجنس المعلم القائم بالتدريس، وجميع مستويات المجال المعرفي لـ (بلوم)، والاتجاه نحو تعلم النحو والصرف.